اى ذى وجع بفتحها وفى رواية للبخارى وقع بالقاف وهو بالتحريك وجع فى لحم القدم
لكن مقتضى مسحه صلى الله عليه وسلم لراسه ان مرضه كان براسه وقد يجاب
بانه لا مانع ان يكون به المرضان واثر صلى الله عليه وسلم مسح الراس لانه اشرف
فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم راسى وورد عند البيهقى وغيره ان اثر مسحه
صلى الله عليه وسلم من راس السائب لم يزل اسود مع شيب ما سواه من راسه
وفيه انه ينبغى لعائد المريض مسح محل الوجع منه اذا كان ممن يتبرك بمسحه
ودعا لى بالبركة اى فى العمر بدعاية المقام او فى غيره معه او وحده
فتوضا فشربت من وَضوئه بفتح اوله وهو من حيث هو ماء اعد للوضوء
بالضم او ما فضل عنه او ما استعمل فيه **وقمت خلف ظهره** تحريا لرؤية الخاتم
او اتفاقا فوقع نظرى عليه **فنظرت الى الخاتم** لانكشافه عن محله او لكشفه صلى
الله عليه وسلم ليراه **بين كتفيه** حال من الخاتم او ظرف لنظرت وقال
القاضى هو اثر شق الملكين بين الكتفين اعترضه النووى بان ما قاله باطل
لان شقهما انما كان فى صدره وبطنه انتهى ويؤيده خبر مسلم عن انس
فلقد كنت ارى اثر المخيط فى صدره صلى الله عليه وسلم وانتصر للقاضى بعضهم
فاول عبارته بما يصححها وان كانت تنبو عنه وهو ان سبب التغليط فهم
ان بين الكتفين متعلق بالشق وليس كذلك بل باثر الختم لخبر احمد وغيره
انهما لما شقا صدره صلى الله عليه وسلم قال احدهما للاخر خطه
فخاطه واختم عليه بخاتم النبوة فلما ثبت انه بين كتفيه حمل كلام القاضى
على ان الشق لما وقع فى صدره صلى الله عليه وسلم ثم خيط حتى التام كما
كان ووقع الختم بين كتفيه كان ذلك اثر الختم والبينة المذكورة بقوله
الى والا فالصحيح انه كان عند اعلى كتفه الايسر كما قاله السهيلى وسياتى
التصريح به فى خبر مسلم وفى رواية انه كان عند كتفه الايمن والاول ارجح
واشهر فوجب تقديمه واختلفوا هل ولد به او وضع بعد ولادته قولان
لكن فى حديث البزار وغيره بيان وقت وضعه وكيف وضع ومن
وضعه وهو قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبى وبما علمت حتى
استيقنت قال اتانى اثنان وفى رواية ملكان ببطحاء مكة فقال
احدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطنى فاخرج منه مغمز الشيطان وعلق
الدم فطرحها فقال احدهما اغسل بطنه غسل الاناء واغسل قلبه
غسل الملاء ثم قال احدهما لصاحبه خط بطنه فخاط بطنى وجعل الخاتم
بين كتفى كما هو الان ووليا عنى وكانى ارى الامر معاينة وعند ابى نعيم انه

لما ولد

لما ولد صلى الله عليه وسلم اخرج الملك سرة من حرير ابيض فيها خاتم فضرب على كتفه
كالبيضة واخرج الحاكم عن وهب بن منبه لم يبعث الله نبيا الا وعليه شامة
النبوة فى يده اليمنى الا نبينا صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوة بين كتفيه
وعليه فوضع الخاتم بين كتفيه بازاء قلبه مما اختص به على سائر الانبياء صلى
الله عليه وسلم **فاذا هو مثل زر** بالزاى فالراء **الحجلة** بمهملة فجيم واحد
الحجال وهى بيت كالقبة لها ازرار كبار وهو عربى هذا هو الصواب كما
قاله النووى وقال بعضهم المراد بها الطائر المعروف وزرها بيضها
واشار اليه المصنف وانكره عليه العلماء لان الزر لم يات بمعنى البيض
وحمله على الاستعارة تشبيها لبيضها بازرار الحجال انما يصار اليه ان ورد
ما يصرف اللفظ عن ظاهره واما اذ لم يرد ذلك فلا ينبغى صرفه عن ظاهره
المتبادر الى هذا الخفى البعيد ورواية كبيض الحمام لا تؤيد ذلك
الصرف خلافا لمن زعمه وكونه كزر الحجلة رواه البخارى وزاد وكان
ينم مسكا ايضا وفى مسلم جمع اى نضم فيكون عليه خيلان كانها
الثاليل السود عند نغض كتفه اى شون فجمعها بين اعلا كتفه وقيل
عظم دقيق بطرفه وقيل ما يظهر منه عند التحرك وسياتى عنده صفته
بعضه وفى مسلم ايضا كبيضة وفى صحيح الحاكم شعر مجتمع وللبيهقى مثل
السلعة وللمصنف كما ياتى بضعة ناشزة وللمصنف والبيهقى كالتفاحة
ولابن عساكر كالبندقة وللسهيلى كاثر المحجم القابضة على اللحم ولابن
ابى خيثمة شامة خضراء محتفرة فى اللحم وله ايضا شامة سوداء
تضرب الى الصفرة حولها شعرات متراكبات كانها عرف الفرس
وللقضاعى ثلاث شعرات مجتمعات وللترمذى الحكيم كبيضة حمام مكتوب
بباطنها الله وحده لا شريك له وبظاهرها توجه حيث كنت فانك منصور
ولابن عايذ كان نورا يتلالأ ولابن ابى عاصم عذرة كعذرة الحمام اى
قرطمته وقرطمتاه بكسر القاف نقطتان على اصل منقاره وفى تاريخ
نيسابور مثل البندقة مكتوب فيه باللحم محمد رسول الله وروى عن عائشة
رضى الله عنها كتينة صغيرة تضرب الى الدهمة وكان مما يلى القفا وقال
فى فتح البارى وروايات كانت مجمع او كشامة خضراء او سوداء او مكتوب فيها محمد
رسول الله او سر فانك المنصور لم يثبت منها شئ وتصحيح ابن حبان ذلك
وهم وقال صاحبه الحافظ الهيثمى ان راوى محمد رسول الله اختلط عليه بحاجمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)